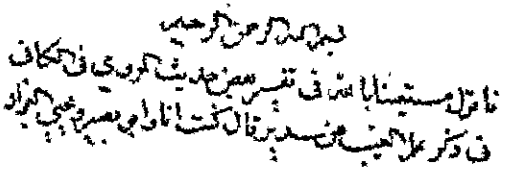

رواد بن كثير في مجلس ابو عبد الله اذ خرج الينا وهو يقول
بلا احد مجلسه قال عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما علم
الغيب الا الله لقد ضربت جارية فلانة فهربت منى
فما علمت في اي بيوت الدار هي فقد من هذا الكلام
الهما على مقتضا وجلالته في وصف عالم في التوحيد ما لا
تدركه العقول والاوهام لا نفيب الا الله ويان من اولي
الالباب وانا نذكر بعض ما ذكر من شرح نسبه مما ادركت
بعضه التصنيف من كلمات الشريف اجابة لمسئلتها والهما
للعبودية لا اله الا الله ان لكل اسم باب الله
فيذكر من لا اهل الكرمة من عترة احمد على جلاله وعظم مقامها
ولا يريد في ارض الكرمة علوا ولا فسادا وظاهره من قتله
العذاب لاهل الجهل والطغيان الذين استمكن ظلامها
عند اولي الامر منه في معرفته بتلك الصفات يلحق بهذا عيادا يجري
من تلي بهما وبه على لسانهم نار الشرك وسعير الكفر و
يحسبون انهم يحسنون صنعا كلا بل يزنون ويتبرون بيد
اعلم ويد عليها بالظالمين اما حالة غيبة لاجل تجلي كبد
له يجب ان يجذب بالسر وعلانية لتتجلى به وهو
في هذا المقام الذي هو بدء تجلياته لا حكاية الا عن تجلي
وحده ولذا بقيت الغيب لله وحده استعدادا بان على ما الغيب

على سبيل الاستعارة عن نفس الامر من حيث لا يعلم الغيب الا
الله لان الغيب عالم الله في التوحيد وذلك المقام
مقام وحدته الصرفة وغيبة الحجبة الاكثر من نفسها لا
من غيبة احد وحده لان الغيب مقام مرتبة الواحد من كل
وحد لان الغيب هو المستور عن عالم الكثرة وهو مقام
التوحيد في تسمية الغيب والغيب نفسه ولا يعلم الغيب
الا الله ومن زعم ان غيب لا يعلم الجارية وقد كفر بربه
لان الغيب التغير من حالة الى حالة وتغير مقام ما كان
الا لاجل تغير حكم وسطوة التجلية لا بد ولا يتغير شيء
في تحت مقام ابدا وهو في هذا المقام لا يفقد وجود
وجود الجارية كما لا يفقد عدمها وهو لا يعلم الا عظم
ان يتغير عن عمر كريما من وصف الظالمين وان قيل
انه في مقام الامامة يمكن ان يتغير قلنا وقل مقام الامامة
لا يفقد مقام بيانه وهو في مقام بيت لا يزول
ولا يزال ولا يتغير ابدا واما قوله لقد هممت بضرب جاريتي
فلانه قصد بالضرب التجلي وبالجارية كل الكثرات من في
من الاكبر لان الجارية مقام الناسوت والانفعال
وهو مقام الكثرة وبقوله هربت مني اي حين التجلي لم
تستقر الممكنات وانذك الجبال وغير الاشياء صفقا

وإنما نزله فاعلت في بيوت الدار وأراد بالمساء
الثانية الدلالة على علو مقتا ينفي العسر عن فريضة لا شد
في ذكر مقتا واحدة كذي لا ذكر الا ذكرا لا عزا لا كرم
ان ذكر مقتا لا ذكر الكثرة لذي مقتا التنوين بما لا
يعلم اراد جارية في بيوت من الدار ستجاهل العاد ولا
معلوم لا ذكرا لا عينا وعالما بجارية لها بها في امكنتها
التي هي تيا الكثرات منها ابدا والحمد لله رب العالمين و
نسئله تصلي على اعدا وسيئته محمد الى يومنا
ويوم الدين